الصباح الصحية
08
إشراف : ياسر السيد
العدد 2688 - السنة التاسعة
الأربعاء 11 جمادى الأولى 1438 - الموافق 8 فبراير 2017
Wednesday 8 February 2017 - No.2688 - 9th Year

بريطانيا تفرض رسوماً مسبقة على علاج المرضى الأجانب

«إيلاف» : من المقرر أن تلتزم المستشفيات التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية بقانون تحصيل رسوم مسبقة من المرضى الأجانب، الذين يتلقون الرعاية للأمراض غير الحرجة، إذا لم يكن لهم الحق في الحصول على علاج مجاني.

واعتبارا من نيسان المقبل، يمكن لمستشفيات الهيئة رفض إجراء عمليات للمرضى الأجانب ما لم يدفعوا تكاليفها مقدما. وقالت الجهة المراقبة لعمل الهيئة إن المستشفيات لن تصبح مضطرة بعد الآن للسعي من أجل الحصول على نفقات العلاج المستحقة لها.

وستواصل المستشفيات تقديم خدمات العلاج الطارئ كالمعتاد وتحصيل نفقاتها لاحقا. ويأتي هذا القرار، الذي أعلنه وزير الصحة جيريمي هانت، وسط التقارير الأخيرة التي تحدثت عن تكلفة علاج السائحين الأجانب الذين يستفيدون من علاج هيئة الخدمات الصحية البريطانية.

وأظهر فيلم وثائقي لبي بي سي سي بعنوان «المستشفى» عجز عدد من المرضى الأجانب عن دفع نفقات علاجهم. ويُفترض أن تحصّل المستشفيات البريطانية نفقات العلاج من المرضى الأجانب من خارج «المنطقة الاقتصادية الأوروبية»، فيما يتعلق بجراحات الورك وإزالة المياه البيضاء. لكن هذا يجري من خلال فاتورة مستحقة الدفع بعد العلاج، وليس دفع مسبق.

ويجب أن تُقدم تفاصيل علاج الزائرين من دول «المنطقة الاقتصادية الأوروبية» إلى وزارة الصحة، حتى يتسنى استرداد هذه النفقات من حكوماتهم. لكن أعضاء لجنة الحسابات العامة بمجلس العموم البريطاني قالوا في وقت سابق من هذا الأسبوع إن نظام استرداد النفقات من الزائرين الأجانب «تحفه الفوضى».

وقال الوزير هانت: «ليس لدينا مشكلة مع الزائرين الأجانب الذين يستخدمون خدمات هيئتنا الصحية طالما أنهم يقدمون مساهمة (مالية) عادلة تماما، كما هو الحال لدافع الضرائب البريطاني».

وأوضح هانت أن هذه الخطوة تهدف إلى استرداد ما يصل إلى 500 مليون استرليني سنويا يحلول منتصف فترة البرلمان الحالي، لإعادة استثمارها في خدمات هيئة الخدمات الصحية.

وذكر تقرير أصدره مكتب التدقيق الوطني في أكتوبر الماضي أن الأموال المتوقع تحصيلها العام المقبل ستكون أقل بكثير من القيمة المستهدفة التي أشار إليها الوزير هانت.

«أكبر» فاتورة غير مدفوعة

وتدين امرأة نيجيرية، تُدعى بريسيليا، للهيئة بـ330 ألف جنيه استرليني، كنفقات علاج بعد ولادة مبكرة لأربعة توائم في مستشفى بغرب لندن. ونقلت بريسيليا، التي سُلط الضوء على حالتها في فيلم «المستشفى»، على متن طائرة إلى بريطانيا من الولايات المتحدة، وأدخلت إلى قسم الحوادث والطوارئ بمستشفى سانت ماري بعد أن توقفت طائرتها في مطار هيثرو.

ويُعتقد أن نفقات علاجها هي أعلى تكلفة لم تُدفع لمريض أجنبي، لكن ليس بمقدورها سدادها. وتلقت بريسيليا العلاج الطارئ وفقا للترتيبات الجديدة لأن حياتها وأطفالها كانوا في خطر، وتوفي اثنان منهما.

ووفقا للتعديلات الجديدة، واعتبارا من نيسان المقبل، سيتمكن الزائرون الأجانب، الذين يحتاجون لرعاية عاجلة، من تلقي العلاج على الفور في مستشفيات هيئة الصحة، وسيُطلب منهم لاحقا دفع نفقات العلاج إذا لم يكونوا مؤهلين للعلاج المجاني.

لكن سيُبلغ المرضى مقدما بضرورة دفع نفقات العلاج قبل بدء تقديم الرعاية الطبية لهم. وفي المقابل، حذرت الجمعية الطبية البريطانية «بي ام ايه» ، التي تمثل العاملين في القطاع الصحي، من «فوضى وبلبلة» محتملة جراء هذه التعديلات.

وقال رئيس النقابة، الدكتور مارك بورتر، إنه «لا يوجد تفاصيل بشأن الخطوات الأولى لكيفية فرض هذه الرسوم في غضون ثلاثة شهور فقط، في الوقت الذي تواجع فيه هيئة الخدمات الصحية البريطانية صعوبات في التكيف مع سير العمليات المعتادة».ش

السجائر الإلكترونية أقل ضرراً بكثير من التدخين

«العربية نت» : أفادت نتائج دراسة تحلل مستويات المواد الخطرة والمسببة للسرطان في الجسم أن استخدام السجائر الإلكترونية أكثر أماناً وأقل سمية بكثير من تدخين سجائر التبغ العادية.

ووجد الباحثون أن مستويات السموم في لعاب أو بول الذين تحولوا عن تدخين السجائر العادية إلى السجائر الإلكترونية أو العلاج ببدائل النيكوتين مثل العلكة أو ملصقات النيكوتين لستة أشهر على الأقل كانت أقل بكثير من مستوياتها لدى من واصلوا التدخين.

وقال ليون شهاب، المتخصص في علم الأوبئة والصحة العامة في جامعة لندن كوليدج وقائد فريق الباحثين الذين أعدوا الدراسة: «دراستنا تضيف إلى الأدلة القائمة التي تبين أن السجائر الإلكترونية وبدائل النيكوتين أكثر أماناً بكثير من التدخين وتشير إلى أن الخطر المصاحب لاستخدامها على المدى الطويل متدنية بشدة».

ويرى كثير من خبراء الصحة أن السجائر الإلكترونية التي لا تحتوي على التبغ بديلاً أقل خطورة بكثير من التدخين، ومن المحتمل أن تكون أداة رئيسية تساعد الصحة العامة.

لكن البعض يشكك في أن تكون آمنة على المدى البعيد ويشعرون بالقلق من أن تكون «مدخلاً للتدخين».

وحللت الدراسة التي نشرت، الإثنين، في دورية «أنالز أوف إنترنال مديسين» المعنية بالطب الباطني عينات من لعاب وبول مستخدمي السجائر الإلكترونية وبدائل النيكوتين منذ فترة طويلة ولمدخني التبغ وقارنت مستويات المواد الكيمياوية في أجسامهم.

ووجدت الدراسة أن الذين تحولوا بشكل كامل إلى السجائر الإلكترونية أو بدائل النيكوتين كانت لديهم مستويات أقل بكثير من المواد الكيمياوية السامة أو المواد المسرطنة مقارنة بالذين استمروا في تدخين التبغ.

وقال الباحثون إن أولئك الذين استخدموا السجائر الإلكترونية أو بدائل النيكوتين لكنهم لم يقلعوا تماما عن التدخين لم يظهروا التراجع نفسه في مستويات السموم. وهذا يؤكد أن التحول الكامل ضروري للحصول على المزايا طويلة الأجل للإقلاع عن التدخين.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن التبغ أكبر سبب للوفاة في العالم يمكن منعه وتوقعت أن يصل العدد الإجمالي للوفيات الناجمة عنه إلى مليار حالة وفاة بنهاية هذا القرن إذا استمرت الاتجاهات الحالية. ويقتل التدخين في الوقت الحالي نحو 6 ملايين شخص كل عام.

من أكثر الأنظمة التنحيفية المتطرفة على الإطلاق

«KEN» .. أغرب نظام لإنقاص الوزن حول العالم

«العربية نت» : هذا الأسلوب الجديد في التنحيف قد يكون أكثر نظام غذائي صادم يصل بريطانيا.

فهو من أكثر الأنظمة التنحيفية المتطرفة على الإطلاق، بحسب تقرير نشره موقع صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، وهو المعروف باسم «KEN» اختصارا، أي «النظام الكيتوني للتغذية الداخلية»، والذي يعتمد على الامتناع عن المأكولات تماما.

ويعتمد هذا النظام «الصادم» على توصيل أنبوب مباشرة للمعدة عن طريق الأنف لتوصيل سائل من البروتين والمكملات الغذائية، ويكون ذلك الأنبوب موصلا بمضخة تعمل على مدار 24 ساعة، لضخ كمية من ذلك السائل تصل إلى لترين يوميا للمعدة.

ويجب على متبع ذلك النظام التنحيفي «الغريب»، أن يحمل المضخة والسائل معه بصفة دائمة في حقيبة تحمل باليد أو على الظهر، وكذلك يجب أن يعلق تلك الحقيبة بجانب سريره أثناء النوم. ومسموح لمتبع هذا النظام أن يزيل المضخة لمدة ساعة واحدة يوميا، إما للاستحمام، أو لتناول كوب من المياه أو الشاي أو القهوة أو شاي الأعشاب (بدون حليب أو سكر أو محليات).

بالطبع يمكن لمتبع هذا النظام أن يشرب أو يأكل الأشياء الخطأ، إلا أن ذلك سيعرض نظامه للفشل، حيث إنه هو من قرر واختار اتباع ذلك النظام «المتطرف» للتنحيف، فلماذا يعبث به؟ علاوة على أن متبع ذلك النظام لا يشعر بالجوع بعد اليوم الثاني من بدء النظام.

ويعتمد نظام «KEN» على دفع الجسم إلى حافة التجويع، ليجبر الجسم على استهلاك الدهون المخزنة به للحصول على الطاقة. ويعمل ذلك النظام بسرعة، حيث إن ذلك النظام يساعد في أن يفقد الجسم نحو 10% من وزنه خلال 10 أيام فقط، بدون الشعور بالجوع، أو فقدان أي من العضلات.

يذكر أن ذلك النظام التنحيفي «الغريب» بدأ تطويره في إيطاليا عن طريق جيانفرانكو كابيللو، وهو أستاذ مساعد للجراحة العامة في مستشفى «لا سابينزا» في روما. ويعد كابيللو خبيرا في مجال التغذية الصناعية، وقد عالج نحو 40 ألف مريض بنظام «KEN» الغذائي.

ويعتقد دكتور راي شيدراوي، وهو استشاري أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى جامعة «هامبرتون» في لندن، أن هذا النظام سيمثل مستقبل فقدان الوزن ليس فقط في بريطانيا بل في العالم.

ويضيف: «بدون الكاربوهيدرات.. يحدث شيئان، أولاً.. المريض لا يشعر بالجوع. وثانيا.. يبدأ الجسم في حرق الدهون المخزنة بشكل كبير، حيث يستمر معدل الحرق على مدار الـ24 ساعة.. وكلما زاد وزن المريض، كلما زاد معدل حرق الدهون.. فيفقد المريض ما بين 4% إلى 9% من وزنه خلال 10 أيام».

يذكر أن المريض يجب أن يتبع نظاما غذائيا صحيا بعد إزالة الأنبوب (بعد 10 أيام).

ويعتبر نظام «KEN» مناسباً لأي مريض، باستثناء من يعاني من مشاكل في الكلى، أو من يعاني من حساسية من بروتينات الألبان. كما ينصح به لمن لديه مشاكل بالقلب.

وبحسب دكتور شيدراوي، فإن المشكلة الوحيدة التي قد يعاني منها متبع ذلك النظام هي «الإمساك»، وذلك نظرا لعدم تناول الألياف، كما أن التخلص من الكيتونات يكون عن طريق البول والنفس، وهذا قد يتسبب في رائحة كريهة للنفس.